

الربط النحوي ووسائله اللفظية

د. مها عبد العزيز إبراهيم الخضير (*)

مقدمة

علم النحو علم يبحث في العلاقات القائمة بين الكلمات في حال تركيبها مع بعضها في جمل؛ لذا صحَّ أن يطلق عليه (علم النظم) أو نظام تركيب الجمل، الذي يعرف في اللغة الإنجليزية بـ (Syntax). إنه يبحث في أصول تكوين الجملة، ومواضع الكلمات ووظائفها؛ إذ تحيا الكلمات والجمل في السياق النحوي ظاهرة تركيبية تؤكد على العلاقة القوية بينها، فتركيب النص لا يقوم على تراكم الجمل وتتابع الكلمات، بل يتمثل في انتحائها نسقاً خاصاً. تتواصل فيه بروابط مخصوصة تجري على أسنة المختصين، وأقلامهم. إن أجزاء الجملة يجب أن تنسجم لفظاً ومضموناً؛ لتؤدي معنىً مفهوماً قائماً على علاقات معيَّنة بين أجزائه ومكوناته وهو ما يطلق عليه (مفهوم الربط) أو (ظاهرة الربط)؛ فالربط علاقة سياقية تتحقق في النص؛ تؤدي وظيفة إنعاش الذاكرة؛ لاستعادة مذكور سابق عبر وسيلة لفظية تعين على الوصول إلى الغاية العامة من السياق. وقد تكون الوسيلة معنوية ملحوظة غير ملفوظة، تفهم من المقام لا من المقال.

إن إدراك المعاني الوظيفية النحوية، وفهم العلاقة بين وحدات النص تقتضي الجمع بين قرائن معنوية وأخرى لفظية، يُنقذ إلى ذلك من خلال دراسة ظاهرة الربط في النحو العربي، هذه الظاهرة تتناول الناحية التركيبية للجملة العربية، من خلال مجموعة من الروابط اللفظية، ولم يفصل معظم نحائنا القدامى بين المبني والمعنى في التحليل النحوي؛ بل مارسوه على أساس الربط بينهما، إذ إن تضافر القرائن هو الذي يوضح المعنى الوظيفي للجملة.

وقد بدأت الدراسات النحوية الحديثة تتجه إلى هذا النوع من البحوث؛ وذلك لإثبات حيوية النحو العربي أولاً، وبيان أهميته والحاجة إليه في بناء نصوص الكلام بناء مرصوفاً واضح المعالم، يصل بالمتلقي إلى الغاية من الكلام، وهي فهم المعنى، ولتأصيل الدراسات الحديثة، وربطها بأصولها التراثية العربية ثانياً. من هذا المنطلق جاء الدافع الكبير لإنشاء هذه الدراسة؛ لتحقيق مع مثيلاتها مفهوم كون النحو نظاماً للغة، وليس دراسة نظرية تدور حول حركات الإعراب فقط.

كذلك كثرة الروابط اللفظية وتنوعها في التراكيب النحوية؛ بالإضافة إلى أهميتها في بيان العلاقات بين المفردات والجمل، ولكون الإظهار أصلاً، والإضمار عدولاً عن الأصل، اقتضت هذه الدراسة على الروابط اللفظية، ولأن دراسة المعنى تحتاج إلى عمق أكبر وغوص في خفايا اللفظ مما يحتاج معه إلى توسع كبير ليس هذا مجاله. هذا النوع من الدراسات يعتمد المنهج الوصفي التاريخي في التراث النحوي؛ إذ يقوم في جمع جزئياته على الأساس الوظيفي لها؛ فجاءت الدراسة مهيكلة على النحو الآتي:

١- المقدمة: تحدثت عن الموضوع وأهميته.

٢- المبحث الأول: تحدثت عن تعريف الربط لغة واصطلاحاً وأهميته، وبيان نوعيه.

٣- المبحث الثاني: وسائل الربط اللفظية. ٤- خاتمة: لخصت نتائج الدراسة.

(*) جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - الرياض - المملكة العربية السعودية.

المبحث الأول: تعريف الربط وبيان أهميته:

الربط لغة (١): ربط الشيء يربطه ربطاً.. شدّه، فهو مربوط وربيط. والرباط ما رُبط به، والجمع (رُبط).

والمرابطة ملازمة ثغر العدو، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ (٢). ولا يكون الربط إلا بوسيلة ما؛ تلك الوسيلة تسمى الروابط. وفي كتب الفلسفة العربية تسمى (رباطات). والرابطة هي الوصلة بين الشئيين.

الربط اصطلاحاً (٣): ظاهرة تركيبية تنشأ بين مجموعة من الكلمات بوسائل معينة، إما ملفوظة أو ملحوظة، تتضافر مع قرائن لفظية أخرى، لأداء المعنى الوظيفي للتركيب، ولتحقق الغاية من اللغة، وهي فهم المعنى وإفهامه، كما يمكن القول بأنه قرينة تقوم على الاتصال المتبادل بين المترابطين. ويمكن القول بأن الربط هو إحكام توظيف اللفظ لخدمة المعنى.

وعرّفت (الروابط) (٤) بأنها ألفاظ دالة على معنى الاجتماع بين الموضوع والمحمول، وبتعبير آخر هي وسائل لغوية تصل بين العناصر المكوّنة لجزء من سياق، أو سياق كامل هذا السياق يسمّى بنية داخلية.

والرابطة هي الوصلة بين الشئيين.

وفي اللسانيات الحديثة (٥) يطلق الترابط على العلاقة الدلالية الخاصة بين الجمل ويسمّى (سيمانطيقا الخطاب)

ويختلف الترابط عن الربط؛ ذلك أن الترابط محصلة ونتيجة لعملية الربط، وتؤدي عملية الترابط بما يتضافر منها من ربط بروابط متعددة إلى التماسك الكلي أو العام في النص. إذاً الروابط تدل على وجود علاقات نحوية، تحقق التكامل بين عناصر التركيب؛ هذا التكامل قد يكون بالتوافق، وقد يكون بالتخالف؛ كما في حروف العطف مثلاً، وسيتضح في موضعه.

وللربط صور شتى؛ فقد يكون الرابط لفظياً، وقد يكون معنوياً، أو سياقياً. كما يكون مفرداً، ويكون جملة، وهو قرينة لا تكاد تخلو منه أية لغة من اللغات؛ بل يعد الوسيلة الأهم للتماسك في النص، أو بين الجمل المتوالية؛ لذا يجب أن يوجد في الجمل روابط إما لفظية أو معنوية لتصبح الجمل مفيدة ويتحقق المعنى النحوي والدلالي لها.

وإن كانت ظاهرة الربط قد حظيت بعناية كبيرة عند المحدثين وفصلوا القول فيها بناءً على اعتمادهم الكبير في دراسة اللغة على المنهج الوصفي، وخاصة من يسمون مختصين باللسانيات الحديثة، إلا أن علماءنا القدامى قد تناولوا الربط تناولاً عاماً في دراساتهم ووضعهم للقواعد، ولم يخصوه بنظرة مستقلة، ولا كونوا له نظرية مستقلة كغيره من الظواهر المصاحبة للقواعد؛ إذ كانت عنايتهم منصبّة على تععيد القواعد للسان العربي، ووضع أصوله حفظاً له من الضياع، ومع ذلك فمن يقرأ في كتبهم وتراثهم يرى الاستقصاء التام لتلك الروابط في اللغة العربية ومعرفة أثرها، والفروق الدقيقة بينها.

ويُعدّ ابن السراج (ت ٣١٦هـ) أول من فصل في الروابط إذ أشار إلى الربط بالحرف، فقال: (اعلم أن الحرف لا يخلو من ثمانية مواضع، إما أن يدخل على الاسم وحده مثل: الرجل، أو الفعل وحده مثل سوف، أو لربط اسم باسم: جاءني زيد وعمرو، أو فعلاً بفعل، أو فعلاً باسم، أو على كلام

تام، أو ليربط جملة بجملة أو يكون زائداً... أما ربطه الاسم بالاسم، فنحو قولك: جاء زيد وعمرو، فالواو ربطت عمراً بزيد، وأما ربطه الفعل بالفعل، نحو قولك: قام وقعد، وأكل وشرب. وأما ربطه الاسم بالفعل فنحو: مررت بزيد، ومضيت إلى عمرو. وأما ربطه جملة بجملة، فنحو قولك: إن يقيم زيد يقعد عمرو....^(١).

فابن السراج في هذا النص تحدث عن الربط بالحرف، مثل حرف الجر وحروف العطف، وحروف الاستقبال، وأدوات الشرط.

وأشار الرضي (ت ٦٨٦هـ) إلى أهمية الضمير في الربط بين الجمل قائلاً: (الجملة في الأصل كلام مستقل، فإذا قصدت جعلها جزء الكلام، فلا بد من رابطة تربطها بالجزء الآخر، وتلك الرابطة هي الضمير، إذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض)^(٢)، ثم فصل في أحوال حذف الضمير العائد. وتحدث النحاة عن الربط في مواضع متفرقة عند الحديث عن أدواته وأساليبه حسب ترتيبها في كتبهم وفقاً لأبوابهم النحوية حديثاً مفرقاً غير مجموع.

ومن النحويين من خصّ أدوات الربط بمبحث مستقل، فتحدث ابن هشام الأنصاري^(٣) (ت ٧٦١هـ) عنها بطريقة تفصيلية في كتابه (مغني اللبيب)؛ ففصل الحديث عن روابط الجملة بما هي خبر عنه، وحصرها في عشرة، هي: الضمير، الإشارة، إعادة المبتدأ بلفظه، إعادة المبتدأ بمعناه عموم يشمل المبتدأ، العطف بفاء السببية جملة ذات ضمير خالية منه أو بالعكس، العطف بالواو، شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر، أل النائية عن الضمير، كون الجملة نفس المبتدأ في المعنى، ثم ذكر بعد ذلك الأشياء التي تحتاج إلى رابط، وتحدث عن الروابط في كتابه (المباحث المرضية المتعلقة بـ(من) الشرطية)^(٤) ونقل كلام ابن السراج.

كما عقد الإمام السيوطي^(٥) (رحمه الله (ت ٩١١) باباً أسماه (الرابط)، وتحدث فيه عن المواضع التي يُحتاج فيها إلى الربط، وعدّها أحد عشر موضعاً، متفقاً فيها مع ابن هشام. وقد تناولت^(٦) كتب إعراب القرآن، وبعض كتب علوم القرآن تلك الأدوات بالدرس التطبيقي في النص القرآن.

ولم يقتصر الاهتمام بالربط والروابط على كتب النحويين والمعرّبين، بل تناولها الفلاسفة والبلاغيون؛ ففي البلاغة جاء الحديث عن الربط في مبحث الفصل والوصل، وأسهبوا في الحديث عن تتابع الجملتين المتعاطفتين بحرف العطف (الواو)؛ لعدم وضوح الغاية من العطف بالواو كبقية أدوات العطف.

ومن أبرز من تناول هذه الظاهرة الإمام عبد القاهر الجرجاني^(٧) (رحمه الله (ت ٤٧١هـ)؛ إذ خصّها بنظرية مستقلة؛ هي نظرية التعليق، أو النظم، التي يرد إعجاز القرآن الكريم إليها، مع تركيزه على أهمية النحو لهذه النظرية.

وحديثاً بلغ من أهمية ظاهرة الربط، ودلالات الروابط، أن أقام كثير^(٨) من اللسانيين الوصفيين دراساتهم للغة عليها.

هذا النوع من الدراسات - وإن بدا حديث الشكل - إلا أنه عربي أصيل ينطلق من منهج سيبويه في تبويب كتابه، ونظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني، القائم منهجها على توظيف اللفظ لخدمة المعنى.

إن ظاهرة (الربط) من الظواهر الهامة التي تعين على إحكام صياغة الجملة، وهي تؤدي ما عبر عنه الجرجاني بقوله: (يأخذ بعضه بحجز بعض) (١٤)، يقصد ترابط الكلام. وأكد أنه لا نظم ولا ترتيب في الكلم حتى يعلق بعضها ببعض، ويبنى بعضها على بعض.

وقد بنى قاعدته في النظم على إحكام الربط فقال: (وأعلم أن مما هو أصل في أن يدق النظر، ويغمض المسلك، في توخي المعاني التي عرفت: أن تتحد أجزاء الكلام ويدخل بعضها في بعض ويشند ارتباط ثان منها بأول....) (١٥). وليؤكد أهمية التركيب في أداء المعنى وضع في كتابه (دلائل الإعجاز) أمام القارئ قاعدة عامة هي: أنه كلما تغير النظم تغيرت الدلالة، ولو كانت الألفاظ متشابهة، مصرحاً بأن النظم ليس إلا توخي معاني النحو والعمل على قوانينه وأصوله (١٦).

ويمكن أن يجد المتلقي تطويراً وتعديلاً لنظرية الربط عند د. تمام حسان (١٧) في نظريته (تضافر القرائن)؛ إذ أقام دراسته للغة على أساس وصفي، يُعنى ببيان العلاقة بين أجزاء التركيب.

وألف د. مصطفى حميدة كتابه الذي عُني فيه بدراسة الربط والارتباط، وفرق بينهما بقوله: (المقصود بالارتباط: نشوء علاقة نحوية سياقية وثيقة بين معنيين دون واسطة لفظية فهي أشبه بعلاقة الشيء بنفسه، والمقصود بالربط: اصطناع علاقة نحوية سياقية بين معنيين باستعمال واسطة تتمثل في أداة رابطة تدل على تلك العلاقة، أو ضمير بارز عائد. وتلجأ العربية إلى الربط، إما لأمن اللبس في فهم الانفصال بين المعنيين، وإما لأمن اللبس من فهم الارتباط بين المعنيين، فالربط هو الحلقة الوسطى بين الارتباط وبين الانفصال) (١٨).

وتعددت الدراسات الحديثة التي تناولت في ثناياها الربط، سواء كان في نطاق نحو الجملة أو نحو النص الذي يُعد كتاب (مدخل إلى إنسجام الخطاب) لمحمد خطابي أنموذجاً متكاملاً في دراسة النص بما فيه من روابط متعددة.

وأثبتت اللسانيات الحديثة أن وسائل الربط هامة؛ إذ تبين مدى اتساق النص، أي الكيفية التي يتماسك بها النص.

وكل لغة من لغات العالم اهتمامها الأول والأخير هو المعنى، لذا يُعنى المتحدثون بأركان التعبير، وكيفية الترابط بين أجزائه فالارتباط بين الشكل والوظيفة هو ما يُعرف بصلة المبنى بالمعنى وأدوات الربط توجد علاقة بين الجمل في أي تركيب؛ ويتوقف معنى الجمل على عناصرها المكوّنة لها.

وتنقسم الروابط إلى نوعين:

أولاً: روابط معنوية: وهي مجموعة من العلاقات والقرائن المتضافرة التي تربط بين أجزاء التركيب النحوي، أو تعيد ترتيب مكوناته.

وهي روابط غير ملفوظة، تكون عن طريق ربط ملحوظ غير ملفوظ ولا محذوف، عن طريق تسلسل المعنى من بداية الحديث إلى نهايته، وتسمى في اللسانيات الحديثة (روابط عرضية) (١٩).
ومن روابط الجملة المعنوية:

١- الترتيب من العام إلى الخاص، ومن الخاص إلى العام.

٢- العلاقات الإسنادية، كتلك القائمة بين الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر - ونحو ذلك.

٣- الانتقال من السؤال إلى الجواب.

٤- الترتيب المكاني والزمانى.

٥- الانتقال من البسيط إلى المعقد؛ ومن المألوف إلى غير المألوف.

ثانياً: روابط لفظية: وهي مجموعة من الألفاظ التي توضع بين الجمل فتربط بينها ربطاً لفظياً واضحاً؛ ذلك أن الجملة لها معنى دلالي يجب أن تؤديه أجزاؤها من خلال الارتباط فيما بينهما؛ فاللغة العربية تستعمل الربط اللفظي، من أجل البيان والإفهام، وحرصاً على زوال اللبس عن المعنى في ذهن المتلقي.

وتسمى هذه الروابط - روابط صريحة - وهي تخفف العبء الاستدلالي عن المتلقي.

المبحث الثاني: وسائل الربط اللفظي وموضوعه:

الربط اللفظي وسيلة نحوية هامة، تخدم المعنى، وتحقق الغاية من الكلام؛ لذا فإن موضوعه كثيرة متعددة، وأدواته متنوعة؛ إذ يتحقق الربط بمجموعة وسائل هي:

أولاً: الربط بالضمير^(٢٠):

الضمائر من الأسماء المبهمة، التي تحتاج إلى ما يفسرها؛ فهي تشبه الحروف شبهاً معنوياً في كونها تعبر عن معان عامة؛ كالحضور والغيبة والخطاب، فإن فصل القول فيها دللت على معان عامة أخرى، كالإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير والتأنيث.

هذه الدلالات العامة بحاجة إلى ما يخصها كالمراجع للضمير.

وقسم النحويون الضمائر وفق اعتبارات محددة إلى :

أولاً: باعتبار الدلالة، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- ضمير غائب، نحو : (هو - هي - هما.....) وما تفرع عنها.

ب- ضمير متكلم، نحو : (أنا، نحن.....) وفروعها.

ج- ضمير مخاطب، نحو : (أنت، أنتِ، أنتم.....) وفروعها.

ثانياً: باعتبار الفصل والوصل، وتنقسم إلى قسمين:

أ- ضمائر متصلة، نحو : (تاء) الفاعل، (نا) الفاعلين، (هاء) الغائب، و(كاف) المخاطب،

و(ياء) المخاطبة،..... ونحو ذلك.

ب- ضمائر منفصلة، نحو: ضمائر الغائب، المتكلم، المخاطب، المنفصلة غير المتصلة خطأً،

نحو : أنتم - أنتم - هما، هم،الخ

ثالثاً: باعتبار الظهور والاستتار، وتنقسم إلى قسمين:

أ- ضمير ظاهر: وهو ما يظهر لفظه في الكلام.

ب- ضمير مستتر: وهو المقدّر، الذي لا يُلفظ به ظاهراً.

رابعاً: باعتبار الموقع الإعرابي، تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- ضمائر رفع ب- ضمائر نصب ج- ضمائر جر

ويطلق على الربط بالضمير في اللسانيات الحديثة^(٢١)، الربط بالإحالة وأياً كان نوع الضمير،

فإنه يربط به المذكوراً، ومحدوفاً، وهو الأصل^{٢٢} في الربط، وباقي أدوات الربط تغني عنه وتؤدي وظيفته.

وفرق الدكتور مصطفى حميدة^(٢٣) بين الربط بالضمير وما شابهه، والربط ببقية الأدوات، بناءً على أن الربط بالضمير ناشئ مما في الضمير من إعادة الذكر، في حين أن الأدوات النحوية يكون الربط فيها ناشئاً عن تلخيصها لمعنى نحوي كالعطف والاستثناء.

والضمير الرابط يعود على مذكور متقدماً لفظاً ورتبة، أو لفظاً دون رتبة، أو رتبة دون لفظ. وتجب المطابقة بينه وبين مرجعه في العدد والنوع. نحو: زيد ضربته، الزيدان أكرمتهما، والزيدون زرتهم.

وقد يكون الضمير الرابط مباشراً، أو بواسطة؛ فالمباشر هو العائد على صاحبه مباشرة، مثل الضمير في: زيد قام، أي: قام هو، فالضمير المستتر في (قام) عائد على (زيد) مباشرة ومطابق له.

أما الربط بالضمير غير المباشر (الواسطة) فمثاله الواقع في الخبر الجملة؛ إذ ترتبط بالمبتدأ برابط من روابط أربعة، حينما لا تكون هي نفس المبتدأ في المعنى.. هذه الروابط هي:

أولاً: الضمير، وهو الأصل في الربط، نحو: زيد قام أبوه، وزيد أكرمت أخاه، فالضمير في (أبوه) و(أخاه) من سببي (زيد) أي متعلق به.

ومن أمثلة الضمير المحذوف الذي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾^(٢٤) عند تقديره (لهما ساحران).

وقد يستغني عن ذكر الضمير الرابط بقرائن أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾^(٢٥). والتقدير: (لا تجزي فيه).

فمن الأمور التي تحتاج إلى رابط: الجملة المخبر بها، إذ اشترط النحاة^(٢٦) في الخبر إذا جاء جملة أو شبه جملة أن يشتمل على رابط يربطه بالمبتدأ. هذا الرابط قد يكون ضميراً، كما سبق.

وقد يكون بوسيلة أخرى، كما سيأتي.

وكما يكون الربط بالضمير دالاً على المطابقة، يأتي دالاً على الربط بالمخالفة؛ فيمكن تغيير مجرى الغيبة إلى الخطاب أو العكس، ومن الجمع إلى الإفراد، أو العكس، وهكذا، وهو ما يعرف بظاهرة الالتفات والتغليب.

ثانياً: الربط بالإشارة إلى المبتدأ، نحو قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾^(٢٧)؛ والإشارة من وسائل الربط؛ وتقوم بالربط القبلي والبعدي، فتربط لاحقاً بسابق، كأن تربط الخبر المبتدأ بوضع الإشارة موضع ضمير الفصل، كما مر في قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾؛ إذ تم الربط بالإشارة فكان العبارة: ولباس التقوى هو خير.

ويمكن للإشارة أن تلخص قولاً أو حدثاً سابقاً، فتربط بينه وبين الإشارة برابط السببية، كما في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْت يَدَاكَ﴾^(٢٨).

وقد تعبر الإشارة عن ضمير الشأن، فتكون في قوته، كما في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ﴾^(٢٩)، فكان العبارة: إنه جزاء أعداء الله النار.

وأسماء الإشارة^(٣٠) ألفاظ موضوعة للدلالة على شيء معين، والإشارة إليه إشارة حسية أو معنوية، وتنقسم من حيث الدلالة إلى المشار إليه ثلاثة أقسام:

المفرد، المثني، والجمع، بأنواعها، المذكرة والمؤنثة: ذا - ذي - ذان - تان - أولاء - أولى.

سواء كانت مع هاء التنبيه، أو بدونها، ما عدا (أولى) فلا تتصل بها الهاء مطلقاً.
ثالثاً: إعادة المبتدأ بلفظه ومعناه، نحو قوله عز وجل: ﴿الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾﴾ (٣١).
رابعاً: أو يكون الرابط (٣٢) العموم، نحو: زيد نعم الرجل، فالخبر (نعم الرجل) جملة فعلية،
والرابط بينهما العموم؛ لأن (أل) في (الرجل) للعموم (زيد) فرد من أفرادها، فدخل في العموم،
فحصل الربط.

ويربط (٣٣) بالضمير ظاهراً ومقدراً في جملة الحال، بين الحال وصاحبها، ظاهراً كما في قوله
تعالى: ﴿تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾ (٣٤). ومقدراً كما في قولهم: (مررت بالبر
قفيز بدرهم) والتقدير (قفيز منه)، قال الخطيب القزويني (٦٦٦-٧٣٩) مصرحاً بأصالة الربط
بالضمير: (وكل واحد من الضمير والواو صالح للربط، والأصل الضمير، بدليل الإقتصار عليه في
الحال المفردة، والخبر، والنعته) (٣٥).

واشترط النحويون (٣٦) في الجملة وشبه الجملة الواقعة نعتاً أن تشتمل على رابط يربطها
بالمنعوت؛ يكون غالباً ضميراً ظاهراً، نحو: حضر طالب يحمل كتبه، أو مقدراً، نحو قوله تعالى:
﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾، أي: لا تجزي فيه.

ومن مواضع الربط بالضمير، الربط به في أسلوب التأكيد المعنوي، نحو: حضر الطلاب كلهم،
قابلت الموظف نفسه؛ إذ يقوم التوكيد المعنوي على توكيد الاسم بكلمات معروفة بعينها، حصرها
النحويون في (عين، نفس، كل، جميع، عامة، كافة، كلا، كلتا)، وحين يتصل بها ضمير يعود على
المؤكد، فإنه يؤدي وظيفة الربط.

ثانياً: الربط في جملة الصلة:

الاسم الموصول (٣٧) لفظ مبهم لا يتعين معناه إلا بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة
الموصول، نحو: حضر الذي دعوته.

والأسماء الموصولة كثيرة متنوعة، وهي نوعان:

١- أسماء موصولة مختصة، وهي كل اسم موصول يختص بنوع معين، سواء كان مفرداً، أو
مثنى، أو جمعاً، مذكراً أو مؤنثاً، وألفاظه هي: الذي، اللذان، الذين، للمذكر، التي - اللتان - اللاتي
- اللواتي، للمؤنث، والألى، للجمع بنوعيه.

٢- أسماء موصولة مشتركة، وهي كل موصول يشترك فيه جميع الأنواع المفردة، والمثناة،
والمجموعة، والمذكرة والمؤنثة، ويمكن التوصل إلى المقصود منه بواسطة القرينة، أو الضمير
العائد عليه؛ حيث اشترط فيه أن يطابق اللفظ والمعنى.

والأسماء الموصولة المشتركة: (ما) لغير العاقل، (أي) للعاقل وغيره.

(ذا) للعاقل وغيره، وتكون اسماً موصولاً إذا وقعت بعد (من) أو (ما) الاستفهاميتين، و(أل)
للعاقل وغيره، وتكون اسماً موصولاً إذا دخلت على صفة صريحة، كاسم الفاعل، واسم المفعول،
وصيغ المبالغة.

وصلة (٣٨) الموصول هي الجملة التي يتم بها الموصول، وتكون جملة خبرية ويشترط فيها أن
تشتمل على رابط يربطها بالاسم الموصول؛ هذا الرابط هو الضمير العائد على الاسم الموصول،

ظاهراً، نحو قوله تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ (٣٩)، و﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ﴾ (٤٠)، أو مقدرأ، نحو: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا﴾ (٤١).

وتشترط الجملة المعطوفة على جملة الصلة معها في وجوب وجود الرابط وقد يكون الموصول في ابتداء الجملة، وقد يكون في وسطها؛ وأياً كان الوضع فيجب أن تشتمل جملة الصلة على رابط. وقد يتحقق الربط (بال) التي يعاقبها الضمير، حين تكون موصولة، كغيرها من الأسماء الموصولة، وتسمى النائبة عن الضمير، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (٤١) ﴿٤٢﴾.

ثالثاً: حروف العطف:

هي حروف (٤٣) تربط بين اسمين أو فعلين، وتشترك مع غيرها من الحروف والأدوات بأنها لا تدل على معان معجمية، ولكنها تدل على معنى وظيفي عام، وهي العنصر الرابط بين أجزاء الجملة.

والعطف تركيب كلامي يتضمن معطوفاً ومعطوفاً عليه، وهو ظاهرة (٤٤) عالمية، موجودة في كل اللغات المعروفة، تفيد اتصال الكلام بعضه ببعض.

وحروف العطف من أشهر الروابط في اللغة العربية؛ لأنها جميعاً تفيد في أغلب الأحوال المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه، في الحكم أو الإعراب، أو منهما معاً. وقد اشتهرت بأنها هي حروف الربط؛ لبيان أثرها المباشر في التركيب.

وتربط بين المفردات والجمل، ويجعل النحويون الغرض من عطف الجمل ربط جملة أجنبية بأخرى. والهدف من معاني المفردات اختصار العامل، قال ابن يعيش (ت ٦٤٣) في بيان الغرض من العطف: (ربط بعضها ببعض، واتصالها، والإيذان بأن المتكلم لم يرد قطع الجملة الثانية من الأولى، والأخذ في جملة أخرى ليست من الأولى في شيء، وسبيل ذلك إنما يكون بالأداة؛ إذ الجملة الثانية أجنبية من الأولى غير ملتبسة بها، فلم يكن بد من الأداة فربط بها...) (٤٥).

وكما يكون الربط (٤٦) بالعطف توافقياً، يكون تخالفياً؛ ذلك أن حروف العطف منها ما يؤدي علاقات نحوية توافقية، ومنها ما يؤدي علاقات تخالفية. وهي كثيرة تدخل ما بعدها فيما قبلها من الأسماء والأفعال، وهي:

الواو: تفيد مجرد الجمع المطلق بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد، نحو: جاء زيد وبكر، ونص ابن هشام (٤٧) على أنها لمطلق الجمع في المفردات لا في الجمل، وتؤدي الواو وظيفية توافقية، كما في المثال السابق، كما تؤدي وظيفية تخالفية نحو: في الحديقة أزهار وأزهار؛ إذ حالت (الواو) بين أن تكون كلمة (أزهار) الثانية تكراراً للأولى، وبذلك جعلت الكلمة المكررة كلمتين مختلفتين؛ إذ تشير (الأزهار) الأولى إلى أصناف من الأزهار. وتشير الثانية إلى أصناف أخرى.

الفاء (٤٨): تفيد الترتيب مع التعقيب، مثل: يسأل المعلم يجيب التلاميذ ويسمى العطف بالفاء ربطاً سببياً، إذ يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر، ويفيدنا بنتيجة مترتبة على السابق. ويُعطف بها المفرد على المفرد، والجملة على الجملة.

ويُعطف بها جملة ذات ضمير على جملة خالية من الضمير، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً﴾ (٤٩).

وتنفرد الفاء عن الواو بدلالاتها على الترتيب؛ قال سيبويه : (ومما يدل على أن الفاء ليست كالواو قولك : مررت بزيد وعمرو، ومررت بزيد وعمرو، تريد أن تعلم بالفاء أن الآخر مرّ به بعد الأول)(^{٥٠}).

ثمّ: وهي مثل (الفاء) في إفادة التراخي، إلا أنها أشد تراخياً، فهي تدل على أن بين الثاني والأول مهلة، تقول: قابلتُ هنداً ثم فاطمة. وحضر زيد ثم عمرو. وتعطف المفردات والجمل على حد سواء.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ (^{٥١}) (أو): تفيد التخيير أو الشك، فمن الأول قوله تعالى: ﴿فَذِيَّةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ (^{٥٢}). ومثال الشك ما جاء في قوله عز وجل: ﴿لَيْثِنًا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ (^{٥٣}).

كما تفيد الإباحة، حيث يجوز الجمع بين الشئيين، نحو: أنت المسجد أو السوق، والحكم في بيان المعنى المراد، هل هو التخيير أو الإباحة؛ للتشابه الكبير بينهما، هو السياق الذي يوضح المقصود.

(أم)(^{٥٤}): وتأتي لطلب تعيين أحد الشئيين، وهي للعطف في أصل وضعها ولكنها لا ترد إلا في معرض الاستفهام، وتمتاز بخصائص منها:

أنها تعطف المفردات والجمل، وتسمى (المعادلة)(^{٥٥})؛ لأنها تجعل الاسم الآخر عديلاً للأول، كما أن ما بعدها لا يستغني عما قبلها فهو مرتبط به وتأتي بعد همزة الاستفهام، كما في قوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدَّ خَلْقًا أَمْ أَسْمَاءُ بَنَاتِكُنَّ﴾ (^{٥٦}).

(بل): ومعناها الإضراب عن الأول، والإثبات للثاني، نحو: نجح زيد بل عمرو، ما حضر عبد الله بل أخوه، فتستعمل في الإثبات والنفي.

لكن: للاستدراك بعد النفي، نحو: ما جاءني زيدٌ لكن عمرو.

لا: تفيد إثبات الحكم للمعطوف عليه، ونفيه عن المعطوف، نحو: قام محمد لا عادل.

حتى: وتأتي بمعنى الواو؛ إلا أنه يشترط فيما بعدها أن يكون جزءاً مما قبلها، كما أنها تعطف المفردات لا الجمل، وحين يُعطف بها على اسم مجرور يجب إعادة الجار حتى لا تلبس بـ(حتى) الجارة.

رابعاً: الربط بين الشرط والجواب(^{٥٧}).

من التراكيب النحوية التي يجب الربط بينها، الشرط، وتكون أدوات الشرط هي الرباط الذي يربط بين جملتين مستقلتين، تسمى الأولى جملة الشرط، والثانية جملة جواب الشرط، قال ابن هشام: (الشرط يحتاج إلى الصلتين جميعاً، فعله وجوابه، وهو متصل بهما لفظاً؛ لأنه مسلط عليهما وجازم لهما، وهو رابطة ما بينهما من حيث المعنى)(^{٥٨}).

وفي أسلوب الشرط يتعلق مضمون الجملة الأولى بمضمون الجملة الثانية، ويترتب عليه؛ بسبب الربط بينهما بالأداة؛ فالمعنى الذي وضع عليه الشرط اقتضى جملتين ترتبط إحداها بصاحبتهما، ومعلوم أن إحدى الجملتين دون صاحبتها لا تفيد، وذلك مثل قولك:

إن سافر زيد سافر عمرو، ولو ما الكتابة لضاع تراث الأمم.

وحين يمتنع في الجواب أن يكون جزاءً وجواباً للشرط، لأي سبب كان، فإنه يجب أن تدخل عليه الفاء لتربطه بشرطه قال الإمام الجرجاني: (ونظيرها - يقصد واو الاستئناف- في هذا - أي الربط- الفاء في جواب الشرط نحو: إن تأتي أنت مكرم، فإنها وإن لم تكن عاطفة، فإن ذلك لا يخرجها من أن تكون بمنزلة العاطفة في أنها جاءت لتربط جملة ليس من شأنها أن ترتبط بنفسها) (٥٩).

وخصت الفاء بذلك لما فيها من معنى السببية، ولمناسبتها لمعنى الجزاء، قال أبو الحسن المرادي (ت ٧٤٩): (وأما الفاء الجوابية فمعناها الربط، وتلازمها السببية) (٦٠). وإن صلح جواب الشرط للجزم لم يحتج إلى الفاء؛ لأن بينهما مناسبة لفظية تغني عن ربطه بها. نحو: إن تزرني أكرمك.

الفاء الواقعة في جواب الشرط رابط لفظي، عداها بعض النحاة دليلاً على اكتمال الشرط، فإذا لم يصلح الجواب للجزم وجب اقترانه بالفاء لتأكيد ارتباطه بأداة الشرط، وذلك في المواضع الآتية:

أ- إذا جاء الجواب جملة اسمية، كما في قوله تعالى:

﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِيَدِي فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٧)

ب- إذا جاء جملة فعلية، فعلها طلبية، كما في قوله تعالى:

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (٦٢)

ج- إذا جاء الجواب فعلاً جامداً، نحو قوله عز وجل: ﴿إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ (٣١) فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جناتك (٦٣).

د- إذا اقترن الجواب بقد، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ﴾ (٦٤).

هـ- إذا جاء مقترنا بالسين، أو (ما) النافية، أو (لن).

خامساً: الربط بين القسم والجواب: فجملة القسم وجوابه من التراكيب النحوية التي يتعلق فيها مفهوم جملتين بالأخرى، مثل أسلوب الشرط، وكل واحد من المقسم والمقسم عليه جملة، والجملة عبارة عن كلام مستقل.

كل واحد منهما لها تعلق بالأخرى؛ لذا كان لا بد من روابط تربط بينهما، فكان لا بد من أدوات الربط أو أدوات الجواب التي تعلق مفهوم الجملتين ببعضهما، وتربط بينهما.

سادساً: حرف التفصيل (أما) (٦٥): حرف استدراكي يأتي في أول الجملة، يربط طرفي جملة حتى تظهرها جملة واحدة، بل إنه يستعمل في الربط التفصيلي بين جمل كثيرة، ويقترن جوابها بالفاء؛ وهذا ما جعل النحاة يعاملونها معاملة الجملة الشرطية، بل جعلوها شرطية تقديراً، فإن قلت: أما زيد فمجتهد، فكأنك قلت: مهما يكن من شيء فزيد مجتهد

ومثلها (إما) للتخيير بين أمرين أو أكثر، نحو قوله تعالى: ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ (٦٦).

وتأتي للتفصيل، كما في قوله عز وجل ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (٦٧) ومن معانيها الشك والإباحة وتأتي للإبهام، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَخْرُوكَ مُرَجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ (٦٨).

سابعاً: حروف الاستئناف: وتستعمل للربط بين الجمل، وهي:

- ١- (الواو): وتربط الكلام بكلام سابق له من دون أن تفيد ترتيباً للأحداث.
- ٢- ثم: تربط بين الجملتين المتتابعتين.
- ٣- (إذن): وتربط أيضاً بين الجملتين المتتابعتين.
- ٤- (غير أن) ، ويربط بين الجملتين المتتابعتين ليرفع به المتكلم وهماً متولداً عن الكلام السابق.

ثامناً: روابط أخرى:

كثيرة هي الألفاظ التي تربط بين الجمل والتراكيب، والتي لكل واحدة منها معناها وعملها الذي بُوب لها في مصادر النحو القديمة غير مندرجة في باب واحد، ويمكن أن نطلق عليها (روابط لفظية أسلوبية)؛ وذلك مثل: حيث، كما، كما أن، لا سيما، على أن، مما أن، لذلك، مع ذلك، لأن، إنما، ليس هذا، أنت إذن، من ناحية أخرى ، من ثم، أيضاً، بناءً على ذلك، من هنا، مما سبق، من أجل هذا، مما يؤكد على ذلك، على العموم...، وغيرها من الألفاظ التي تبين العلاقة بين السبب والمسبب، وتنقسم حسب وظيفتها في الكتابة إلى أنواع منها:

- ١- روابط السببية، مثل: وسبب هذا، ويعود السبب إلى، ويرجع الأمر إلى، ويعزى السبب إلى،...
- ٢- روابط الجواب: نحو: والجواب على ذلك.
- ٣- روابط التمثيل: مثل: على سبيل المثال، وبالنظر إلى..
- ٤- روابط الاستفهام، مثل: ونتساءل، ويحق لنا أن نسأل فنقول: والسؤال المطروح هو..
- ٥- روابط الاستدراك، نحو: لذلك، على أية حال، مهما يكن من شيء.
- ٦- روابط الاستطراد، التي تستخدم لإضافة معنى جديد، نحو: بالإضافة إلى هذا، يضاف إلى ذلك.
- ٧- روابط التلخيص ، وتستخدم في نهاية الفقرة أو المقالة، مثل: خلاصة القول، وباختصار، ونصل إلى.
- ٨- روابط الاستنتاج، مثل: لهذا، ونتيجة لذلك، ونستنتج مما سبق ما يلي.
- ٩- روابط التعداد، التي تتعلق بترتيب الأفكار وتنظيمها، مثل: أولاً، ثانياً، السبب الأول... وهكذا.

خاتمة

لعل فيما تقدم ما تحصل به الفائدة، حول معنى الربط ووسائله اللفظية؛ التي تحيط المعنى بسياج المحافظة والحماية من الفساد؛ حين توظف توظيفاً مناسباً، قائماً على إدراك العلاقات بين مفردات التركيب.

إن هذا العمل الموجز نواة مع أعمال أخرى مشابهة، لعمل أكبر، يخدم اللغة العربية بوجه عام، وعلم النحو بوجه خاص؛ وذلك ليُدرس بأسلوب آخر يقوم على التحليل التركيبي لعناصر الجملة؛ تحليل يُعنى ببيان العلاقة الوظيفية بين أجزاء التركيب، التي توصل إلى معنى معين.

لقد خلصت الدراسة إلى بيان العوامل التي قادت النص إلى الوصول إلى التماسك الداخلي بين أجزائه ومكوناته، من خلال تحليل أحد أركانه وقواه، وهي الروابط اللفظية، التي أوصلت المتلقي إلى بر الأمان في فهم المعنى المراد.

وقدمت خدمة جمعت فيها وسائل الربط اللفظي، وبيان عملها بصورة موجزة، اقتضتها طبيعتها، كما بينت أهمية الربط، كظاهرة نحوية تخدم المعنى؛ حين يجيد المستخدم توزيع الروابط اللفظية في مواضعها، ليبقى النحو العربي علماً متجدداً لا يُستغنى عنه لاستمرار التواصل الفكري بين الملقي والمتلقي، على اختلاف وسائل الإلقاء.

وتبين لنا - كذلك - كثرة الروابط اللفظية وتنوعها، مع عدم صلاحية إحداها لتحل محل الأخرى.

إن إحكام ظاهرة الربط، وحسن توظيف أدواته في العبارة، هو الطريق الأقوم للوصول إلى العلاقات التي تربط بين المعاني، للوصول إلى معرفة أثر ذلك في حسن التعبير، وإيضاح المعنى. كما أن وسيلة الربط تؤدي إلى نتائج أسلوبية ظاهرة في التعبير، مثل ظاهرة الالتفات، وظاهرة التغليب، ودراسة الربط بطريقة موسعة شاملة، سيثري المكتبة العربية بمصدر غني لروابط متنوعة الألفاظ، متعددة الوظائف الإعرابية والدلالية، يجمعها رابط الوظيفة النصية؛ وهو ما يطلق عليه: (نحو النص)، فأهمية الربط تنبع من كونه يتيح لنا المعنى الوظيفي للألفاظ، وهو ما يسمى في اللسانيات الحديثة (نظرية السياق).

حواشي البحث:

- (١) ينظر: ابن سيدة: المحكم والمحيط الأعظم ١٦٢/٩، أبو القاسم بن عبادالمحيط في اللغة ١٦٨/٩، الفيروز آبادي: القاموس المحيط ٨٦١/١، معجم الأفعال المتعدية بحرف ١١٨/١، ابن منظور: لسان العرب ٣٠٢/٧، إبراهيم مصطفى وزملاؤه في: المعجم الوسيط ٢٢٣/١. وجورج متري. معجم الخليل (٢٢٧).
- (٢) آل عمران (٢٠٠).
- (٣) ينظر: تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها (٢٠٥-٣٠٠)، ود.زهير زهدي: موضوعات في نظرية النحو العربي (٢٤٣).
- (٤) ينظر: الكفوي: الكليات ٣٩٦/٢، ومحمد خطابي: لسانيات النص (٥، ١٤)، والمعجم الوسيط ٢٢٣/١، وسمير استيتيه: اللسانيات (٢٢٩)
- (٥) فان دايك:النص والسياق (٧١).
- (٦) ابن السراج: الأصول ٤٧/١.
- (٧) الرضي الاسترلابادي: شرح الكافية ٢٣٨/١.
- (٨) ينظر: ابن هشام: المغني (٦٥٣)
- (٩) ينظر: ابن هشام: المباحث المرضية المتعلقة بـ(من) الشرطية (٥٥).
- (١٠) ينظر: السيوطي: الأشباه والنظائر ٤٤٥/١.
- (١١) ينظر على سبيل المثال: بدر الدين الزركشي البرهان في علوم القرآن ٢٠/٤، محمد عبد الخالق عزيمة: دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢٤٦/٨، ١٠/١٤٨، والعكبري: إملاء ما من به الرحمان ١٣١/٢، ود/عبد العزيز عبد المعطي عرفة: قضية الإعجاز القرآني وأثرها في تدوين البلاغة العربية (٥٩١، ٦٣٥، ٦٣٨).
- (١٢) ينظر: عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز (٢٩٨) وما بعدها، ود./محمد إبراهيم شادي: شرح دلائل الإعجاز (٤٩١).
- (١٣) ينظر على سبيل المثال: سمير شريف استيتيه: اللسانيات (٢٣٩) وما بعدها، محمد خطابي: لسانيات النص (٣١) وما بعدها. ود.زهير غازي زاهد: موضوعات في نظرية النحو العربي (٢٥٠). ود.حافظ اسماعيل علوي: اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة (١٠٣) وما بعدها..
- (١٤) ينظر: الجرجاني: الدلائل (٥٥) (٢٦٢)، ود.شادي: شرح الدلائل (١١١، ٤٩١).
- (١٥) ينظر: المصدر السابق (٨١).
- (١٦) ينظر: الجرجاني: الدلائل (٩٣).
- (١٧) ينظر: تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها (٩٢). والخلاصة النحوية (٩٩).
- (١٨) نظام الارتباط والربط. د.مصطفى حميدة (٣٣)
- (١٩) سمير استيتيه: اللسانيات (١٨٧).
- (٢٠) ينظر: ابن هشام في المغني (٦٤٧)، وقطر الندى وبل الصدى (١١٨)، والخلاصة النحوية (٩٢).
- (٢١) ينظر لسانيات النص (١٨)، والخلاصة النحوية (٩١).
- (٢٢) ينظر: المغني (٦٤٧)، والسيوطي: الهمع: ٣٧٢/١.
- (٢٣) ينظر: نظام الارتباط والربط (٣٣).
- (٢٤) سورة طه (٦٣).
- (٢٥) البقرة (٤٨).
- (٢٦) ينظر: الجرجاني: المقتصد (٢٧٩/١)، الأنباري: أسرار العربية (٨٢)، الحريري: شرح ملحمة الإعراب (١٤٩)، العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب (١٣٩). الصبان: حاشيته على شرح الأشموني ٢٨٥/١، مصطفى الدسوقي: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب ١٠٨/٣.
- (٢٧) الأعراف (٢٦).
- (٢٨) الحج (٩)
- (٢٩) فصلت (٢٨).
- (٣٠) ينظر: الحيدرة اليميني: كشف المشكل (١٩)، شرح ملحمة الإعراب (٥٤) والسيوطي: البهجة المرضية (٨٩)
- (٣١) الحاققة (١).
- (٣٢) ينظر: شرح قطر الندى (١١٨)، اللمع ٤٩٦/١، حاشية الصبان ٢٨٥/١.

- (٣٢) ينظر: ابو يعقوب السكاكي: مفتاح العلوم ٨٤/١، الخطيب القرويني: الإيضاح في علوم البلاغة (٢٦٧) و(٢٤٨)، الرماني: معاني الحروف (٦)، صلاح العلائي: الفصول المفيدة في الواو المزيدة (١٥٥)، (١٥٦).
- (٣٤) الزمر (٦٠).
- (٣٥) الإيضاح (٢٦٧).
- (٣٦) ينظر: الإيضاح (٢٦٧)، والبهجة المرضية: السيوطي (٢٨٨)، والهمع ٤٩٦/١.
- (٣٧) ينظر: الزجاجة: الجمل (٣٦١ وما بعدها)، والهمع ٣٢٤/١.
- (٣٨) ينظر: الجرجاني: المقتصد في شرح الإيضاح ٢٧٦/١، المغني (٦٥٤)، والسيوطي: الأشباه والنظائر ٤٤٥/١.
- (٣٩) الزخرف (٧١).
- (٤٠) المؤمنون (٣٣).
- (٤١) مريم (٦٩).
- (٤٢) النازعات (٤٠، ٤١).
- (٤٣) ينظر: ابن فارس: الصحابي (١٦٦) وما بعدها، المرادي: الجنى الداني (٢٥٠)، البهجة المرضية (٤٠١).
- (٤٤) ينظر الزركشي: البرهان ١٢/٤، شريف استيتية: اللسانيات (٤٨١)، علي أبو المكارم: الحذف والتقدير (٢٢٢)، وعمر أوكان: اللغة والخطاب (٩١).
- (٤٥) شرح المفصل ٧٥/٣.
- (٤٦) ينظر: ابن جنى: اللمع (٩١-٩٢)، ابن السراج: الأصول في النحو ٤٤٢/١، والزجاجة: الجمل في النحو (١٧، ...)، الحريري: شرح ملحة الإعراب (٢٩٧ وما بعدها). وابن مالك: شرح التسهيل ٢٣١/٣. والحيدرة اليمنى: كشف المشكل (١٨٥).
- (٤٧) ينظر: المغني (٦٥١).
- (٤٨) ينظر: الزجاجة: حروف المعاني (٣٩)، المرادي: الجنى الداني (٧٦). وأبو الحسن الوراق: علل النحو (٣٧٧).
- (٤٩) الحج (٦٣).
- (٥٠) الكتاب ٤٢/٣.
- (٥١) البقرة (٩٢).
- (٥٢) البقرة (١٩٦).
- (٥٣) الكهف (١٩).
- (٥٤) ينظر: الرماني: معاني الحروف (٧٠)، والمالقي: رصف المباني (١٧٨).
- (٥٥) النازعات (٢٧).
- (٥٦) ينظر: الكتاب ١٧٠/٣.
- (٥٧) ينظر: المقتصد ٢٧٦/١، شرح التسهيل ٤٣٧/٣، ابن هشام: المباحث المرضية (٥٩)، حروف المعاني (١٣٢)، رصف المباني (٣٦٢)، الجنى الداني (٢١)، الأزهرى: شرح التصريح ٢٤٩/٢، شرح المفصل ٢/٩، السيوطي همع الهوامع ٥٧/٢، ٥٨، والبهجة المرضية (٤٧٩).
- (٥٨) المباحث المرضية (٥٩).
- (٥٩) دلائل الإعجاز (٢١٤).
- (٦٠) الجنى الداني (٦٦).
- (٦١) الأنعام (١٧).
- (٦٢) آل عمران (٣١).
- (٦٣) الكهف (٣٩).
- (٦٤) يوسف (٧٧).
- (٦٥) ينظر: الزجاجة: معاني الحروف (٦٣-٦٤)، ابن فارس: الصحابي (٢٠٦).
- (٦٦) الكهف: ٨٦.
- (٦٧) الإنسان (٣).
- (٦٨) التوبة (١٠٦).

مصادر البحث

- الأتباري: أبو البركات، أسرار العربية، تحقيق د.فخري صالح قدارة، بيروت - دار الجليل ط ١، ١٤١٥هـ .
- أبو المكارم: علي، الحذف والتقدير في النحو العربي، القاهرة - دار غريب للطباعة والنشر ط ١، ٢٠٠٧ .
- الأزهرى: الشيخ خالد، شرح التصريح على التوضيح على ألفيه ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر ب-ت
- الاسترأبادي: رضي الدين، شرح الكافية في النحو، بيروت - لبنان - دار الكتب العلمية ب-ت .
- استيتية: سمير شريف، اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ٢٠٠٨م .
- أوكان: عمر، اللغة والخطاب، بيروت - لبنان - أفريقيا الشرق ٢٠٠١م .
- الأحمدي: موسى محمد، معجم الأفعال المتعدية بحرف، المكتبة الالكترونية، ط ١، ١٣٩٧هـ .
- البغدادي: عبد القادر عمر، شرح شواهد شرح التحفة الوردية، تحقيق د.عبد الله الشلال، الرياض - مكتبة الرشد ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
- الجرجاني: الإمام عبد القاهر،
- ١- دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة - مكتبة الخانجي ط ١٠٢، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .
- ٢- المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق د.كاظم بحر المرجان، العراق، دار الرشيد للنشر ١٩٨٢م .
- ابن جني: أبو الفتح عثمان، اللمع في العربية، تحقيق: فائز فارسي، الكويت دار الكتب الثقافية .
- الحريري: أبو محمد القاسم بن علي، تحقيق د. أحمد محمد قاسم، المدينة المنورة، دار التراث الأولى ط ٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .
- حسان: تمام،
- ١- الخلاصة النحوية، القاهرة - عالم الكتب ط ٣، ٢٠٠٩ .
- ٢- اللغة العربية معناها ومبناها، الدار البيضاء، دار الثقافة (د.ت).
- حميدة: مصطفى، نظام الارتباط والربط، المكتبة الالكترونية .

- خطابي: محمد، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي، ط٢، ٢٠٠٦ م.
- دايك: فان، النص والسياق، ترجمة: عبد القادر فني، بيروت - أفريقيا الشرق، ٢٠٠٠ م.
- الدسوقي: حاشية الدسوقي على مغنى اللبيب، بيروت - دار ومكتبة الهلال ٢٠٠٩ م.
- الرازي: محمد أبو بكر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، بيروت - مكتبة لبنان ناشرون ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م.
- الرماني: أبو الحسن علي، معاني الحروف، تحقيق د. عبد الفتاح شلبي، دار الشروق ط٣، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م.
- زاهد: زهير غازي، موضوعات في نظرية النحو العربي، دمشق، دار الزمان للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١٠ م.
- دار الزمان للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١٠ م.
- الزركشي: بدر الدين، البرهان في علو القرآن، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت - دار الكتب العلمية، ط١٤٠٨هـ، ١٩٨٨ م.
- الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن،
- ١- الجمل في النحو، تحقيق د. علي توفيق الحمد، بيروت - مؤسسة الرسالة ودار الأمل - الأردن ط٤، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.
- ٢- حروف المعاني، تحقيق د. علي توفيق الحمد، بيروت - مؤسسة الرسالة ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م.
- ابن السراح: أبو بكر محمد بن السري، الأصول في النحو، تحقيق محمد عثمان، القاهرة - مكتبة الثقافة الدينية ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م.
- السكاكي: أبو يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، المكتبة الالكترونية .
- سيبويه: الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، دار الكتب العلمية .
- ابن سيدة: ابو الحسن علي، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، بيروت - دار الكتب العلمية ط١، ٢٠٠٠ م.
- السيوطي: جلال الدين:
- ١- الأشباه والنظائر، تحقيق عبد الإله نبهان، حلب، دار القلم العربي، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥ م.
- ٢- البهجة المرضية، تحقيق: محمد صالح الغرسي، القاهرة دار السلام ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٣- همع الهوا مع شرح جمع الجوامع، نشر مكتبة الكليات الأزهرية ط١، ١٣٢٧هـ - ٢٠١٠ م.
- شادي: محمد إبراهيم، شرح دلائل الإعجاز، مصر - دار اليقين ط١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م.

- الصبان: حاشية الصبان على شرح الأشموني، تحقيق عبد الحميد هنداوي، صيدا - المكتبة العصرية (ب.ت).
- ابن عباد: أبو القاسم إسماعيل، المحيط في اللغة، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - بيروت - لبنان - علام الكتب ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- عرفة: عبد العزيز عبد المعطي: قضية الإعجاز القرآني وأثرها في تدوين البلاغة العربية، بيروت - عالم الكتب ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- عضيمة: محمد عبد الخالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، القاهرة، دار الحديث.
- العكبري: أبو البقاء عبد الله،
- ١- إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، بيروت - دار الكتب العلمية ط ١، ١٣٩٩هـ.
- ٢- التبيان في إعراب القرآن، تحقيق، سعد كريم الفقي، دار اليقين، المنصورة ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٣- اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق د. عبد الإله النبهان، دمشق - دار الفكر، ط ١، ١٤١٦هـ.
- علوي: حافظ إسماعيل، اللسانيات في الثقافة العربية، المعاصرة، بيروت لبنان - دار الكتاب الجديد المتحدة ط ١، ٢٠٠٩م.
- العلائي: صلاح، الفصول المفيدة في الواو المزيدة، المكتبة الالكترونية الشاملة .
- العوادي: أسعد خلف، العلل النحوية في كتاب سيبويه، عمان - الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع ط ١، ٢٠٠٩م.
- ابن فارس: أبو الحسين أحمد، الصاجي، تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة طبعة عيسى البابي الحلبي .
- الفيروزآبادي: مجد الدين، القاموس المحيط، بيروت - دار إحياء التراث العربي ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- القزويني: الخطيب، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق د. محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت - لبنان - دار الكتاب اللبناني ط ٦، ١٩٨٥م.
- الكفوي: أبو البقاء الحسيني، الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، بيروت - مؤسسة الرسالة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ابن مالك: جمال الدين محمد، شرح التسهيل، تحقيق أحمد السيد سيد احمد علي، القاهرة، المكتبة التوفيقية .
- المالقي: أحمد، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق د. أحمد الخراط، دمشق - دار القلم ط ٢، ١٤٠٥هـ.

- متري: جورج وهاني تابري، معجم الخليل في مصطلحات النحو العربي، تصدير د. محمد مهدي علام، بيروت - مكتبة لبنان ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد فاضل، بيروت - دار الكتب العلمية ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- مصطفى: إبراهيم وزملاؤه، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية - دار الدعوة .
- ابن منظور: محمد الأفرريقي، لسان العرب، بيروت - دار صادر ط ١، ١٩٧٤م.
- ابن هشام: جمال الدين الأنصاري،
- ١- شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت - دار إحياء التراث العربي ط ١١، ١٣٨٣هـ.
- ٢- المباحث المرضية المتعلقة ب(مَنْ) الشرطية، تحقيق د. مازن المبارك، دمشق - بيروت - دار ابن كثير ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨١م.
- ٣- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد حمد الله، بيروت - دار الفكر ط ٦، ١٩٨٥م.
- الوراق: أبو الحسن، علل النحو، تحقيق محمود جاسم الدرويش، الرياض - مكتبة الرشد ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ابن يعيش: موفق الدين، شرح المفصل، بيروت - عالم الكتب - (ب.ت).
- اليماني: أبو الحسن على بن سليمان الحيدرة، كشف المشكل، بيروت - لبنان - دار الكتب العلمية ط ١، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.